

مدينة مكة

١- الحياه الاجتماعيه عند العرب قبل الاسلام

- كان النظام الاجتماعي عند العرب في مكة وغيرها من المدن قائم على اساس التنظيم القبلي الذي قسم ابناء القبيلة الى ثلاث فئات
- ١- ابناء القبيلة الصليبية او الصرصاء.
 - ٢- ابناء القبيلة الحلفاء.
 - ٣- العبيد.

٢- زعامه مكة واول من سكنها:

اختلفت الروايات حول اول من سكن مكة فالروايات التاريخية تشير ان العماليق هم اول من سكن مكة ثم جاء جرهم ومن ثم خزاعه غير ان بعض الباحثين له رأي اخر "د. على صالح رسن" الراي توصل من اول من سكن مدينه مكة هو نبي الله ابراهيم (ع) وزوجته هاجر وابنه اسماعيل ومن ثم جاءت قبيله جرهم ومن ثم خزاعه. وتوصل على ان اول من سكن مكة كانت لإسماعيل بعد ابيه ابراهيم(ع) ومن ثم لابنه المدعو ثابت او نابت وبعده لجدته لامه مضاض بن عمرو البرهمي ومن ثم لعمرو بن يحيى الخزاعي الذي كان و ادخل الاصنام الى مكة وغير عباره التوحيد ابراهيم واسماعيل(ع) ومن ثم انتقلت امور البيت الى حليل بن حبشيه بن سلول الخزاعي و الرجبي زوجه قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه جده الرسول(ص).

واختلفت الروايات في كيفية انتقال امور مكة الى قصي بن كلاب

١- اعطاها اليه حليل بن حبشيه والد زوجته

٢- اعطاها حليل بن حبشيه لابنه وجعل معها غلام اسمه ابو غبشان يعينهما على امور البيت

٣- ان ابو غبشان انه ابن "حليل بن حبشيه" وكان سكيراً فأشترى قصي امور الكعبة منه بنحر وقعود.

٤- ان قصي غلب خزاعه على امور البيت بالقوة

قصي جمعه كنانه "قريش" واسكنهم مكة فسمي مجعاً لذا ذكر ابن الكلبي ان قريشا جماع نسب ليس باب ولا ام ولا حاضنه و اختلفت الروايات في اصل تسميه قريش:-

- أ- دابه في الماء سمي بها قصي و هي الفرس القوية .
- ب- ان قريش اسم لدليل قوافل قريش وكان اسمه قريش وقيل ان اسم دابة () قريش فسمته قريش قريشا لكثرة رحلاتها في التجارة.

قصي جمع فريش وانزلهم مكة ومن سكن قرب الحرم سموا قريش البطاح وهم تجار مكة و اسيادها والاثرياء فيها ومنهم بنو عبد مناف و بنو عبد الدار و بنو زهره و بنو عبد العزى و مخزوم و تميم بن مره وسهم وعدي وغيرهم.

قريش الظواهر هم البطون التي سكنت اطراف مكة ومنهم بنو محارب و الحارث بن فهر و بنو الادرم بن غالب وبنو هصيص بن عامر اضافه الى القبائل البدوية التي لم تكن تتمثل في النظام القائم في مكة وهم الاحلاف وقد اختلفت الروايات في انتسابهم القبائلي

نظام الحكم في مكة :

ان التجمعات الحضرية يعد من ابرز عوامل اضعاف مظاهر التكتلات القبلية التغيرات العصبية لذا نجد ان الاسلام يؤكد على عدم التبري اي سكن البوادي ويحث على المجتمعات الحضرية ولخصوصيه مكة الدينية فأنها امتازت عن غيرها من المدن التي ظهرت في الحجاز خاصه وشبه الجزيرة العربية عامه بظهور جملة من التنظيمات والوظائف لم تعرفها باقي المدن العربية و العله من ابرزها:-

١- الملا / وهو نسبه لمجلس الشيوخ يقوده شخص يمتاز بمؤهلات كبيره مثل قصي بن كلاب و عبد مناف و عبد المطلب و هشام بن المغيرة و قيس بن علي بن سهم و عبد جدعان.

٢- دار الندوة / وتشير الروايات ان قصي بن كلاب اول من اسسها وهي عباره عن بناء على شكل دار تقع قرب الكعبة في الجهة الشمالية وهي تشبه مجلس الشورى كانت يناقش فيها الامور المهمة " فلا يتشاورون في امر ولا يعقدون لواء بالحرب ولا يعذرون غلاما الا في دار الندوة " ولم تكن لمجلس او دار الندوة سلطه تنفيذيه فكان لا بد لوزارته ان تؤخذ بالاجتماع لتكون ملزمه للجميع .

كان لا يدخل دار الندوة من قريش او غيرهم الا من بلغ الاربعين سنه من عمره عدي اولاد قصي فكانوا يدخلونها جميعا وقد غدت دار الندوة ملك خاص لبني عبد الدار يتوارثونها.

ومن اهم الوظائف التي برزت بمكة :

١- الحجابة : هي وظيفه مهمه الموكله اليه فتح البيت العتيق بان يجعل المفاتيح معه للحاج و يقوم بمهمه الاشراف على البيت وكانت لقصي بن كلاب

- ٢- الرفادة : وهي خرجه تخرجها قريش من اموالها الى قصي بن كلاب فيصنع به طعاما للحاج يأكله من لم تكن له سعة ولا زاد من بعض المواسم.
- ٣- اللواء: توفير المياه للحجاج في داخل مكة
- ٤- اللواء : هو العلم الذي يحمل في الحرب و تدور حوله المعارك و جميع هذه المناصب كانت و قصي بن كلاب دون منازع
- ٥- النسبي : وهو تقرير الأشهر الحرم اي جبر الأشهر للفرق الحاصل بين التوقيت الشمسي و القمري من كل عام ليوافق موسم الحج فصل الخريف وقد أيقاه قصي بيد بني كنانة
- ٦- الإجازة : و مهمه من يقوم بها بإجازة الناس للحج .
- ٧- الإفاضة : و مهمه من يقوم بها تحديد موعد الإفاضة للحج.

قصي ترك بعد وفاته هذه الوظائف بين اولاده الأربعة وبرزهم عبد الدار الذي ورث وظائف والده ولم ينازعه اخوته في ميراثه لكن الاختلاف وقع بعد وفاه الجيل الاول من اولاد قصي بن كلاب انقسمت قريش على قسمين .

- ١- بنو عبد الدار الذين سموا كلب القصة الدم او الاحلاف
- ٢- بنو عبد مناف الذين سمو حلف

انتهت هذه التكتلات التي كادت ان تفتك بأبناء القبيلة الواحدة في اتفاق ينص على

يترك بنو عبد الدار	الحجابه واللواء و الندوة
يترك بنو عبد مناف	السقاية والرفادة

بعد استحدثت مناصب جديده ابرزها:

- ١- الحكومة : و مهمه من يقوم بها حل المناظرات والخصومات النظر في الاموال المحجوزة او المسماة بالإلهة
- ٢- اللاعنة : و مهمه من يقوم بها قياده خيل قريش في الحروب وكانت بيد خالد بن الوليد قبل ظهور الدعوة الإسلامية
- ٣- القبه : ومهمه المسؤول عنها تجميع اسلحه الحرب في قبه والمحافظة عليها
- ٤- الاشناف : و مهمه المسؤول عنها تجميع الاموال لدفع الديات
- ٥- السفارة : و مهمه المسؤول عنها الاتصال في القبائل العربية لحل المنازعات.
- ٦- المشورة : وكانت مهمه المسؤول عنها ان قريش كانت لا تجمع على قرار الا بعد عرضه عليه وسماع مشورته
- ٧- العقاب : وهي رايه قريش في الحرب